

اقرأ في هذا العدد:

- مستجدات الأحداث السياسية والعسكرية للصراع في اليمن ... ٢
- هل بات السودان وكرا للتآمر على الإسلام؟! ... ٢
- الرائد الذي لا يكذب أهله جاءكم نذيراً غريباً، فهل من مذكر؟! ... ٣
- الأزمة الكورية تُنذر بأزمات اقتصادية قادمة ... ٤
- أمريكا وورقة اليابان لمواجهة الصين ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

لقد بات كل فعل وكل قول أو تصرف يقوم به الروبوضات حكام المسلمين، يؤكد للمسلمين سفاهة وتفاهة حكامهم، بل خيانتهم وعمالتهم، بل يؤكد حتمية العمل للإطاحة بهم، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم المعوجة قوائمها، وأنظمتهم العلمانية العميلة؛ ليستريح المسلمون منهم، ويتخلصوا من عارهم، ويعود للمسلمين عزهم ومجدهم، وتعود لهم كرامتهم ومكانتهم في مقدمة الأمم.

f /rayahnewspaper

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ١٥١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من محرم ١٤٣٩ هـ / الموافق ١١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٧ م

كلمة العدد

أضواء على استفتاء كردستان العراق

بقلم: علاء الحارث - العراق

على الرغم من معارضة أطراف محلية ودولية إجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان، فإن الاستفتاء جرى في موعده المُحدد: (٢٥/٩/٢٠١٧). وأعلنت مفوضية الاستفتاء أن نسبة الذين صوتوا بـ(نعم) بلغت: ٩٢٪ لصالح الاستقلال.

وبعد انتهاء الاستفتاء صدرت تصريحات عدة من المسؤولين في الحكومة المركزية وعلى رأسهم رئيس الوزراء العراقي الذي رفض نتيجة الاستفتاء ووعده باتخاذ إجراءات عقابية ضد الإقليم، وكذلك فعل رئيس مجلس النواب حيث طالب بمحاسبة النواب الكرد المشاركين في الاستفتاء قضائياً ووجه كتاباً إلى المحكمة الاتحادية بهذا الخصوص، وطالب البرلمان باتخاذ إجراءات، منها: إيقاف التعاملات والتحويلات المالية، والسيطرة على المنافذ الحدودية البرية، وغلغ المجال الجوي، وغيرها من الإجراءات! وذكرت تقارير إخبارية أن القوات العراقية أجرت مناورات عسكرية مشتركة مع القوات التركية قرب الحدود العراقية التركية من جهة الإقليم.

أما ردود الأفعال الخارجية فإن تركيا وإيران هما أكثر الدول التي انتقدت الاستفتاء وأوعدت وتوعدت بعقوبات شديدة، فصرح خامنئي خلال لقائه بأردوغان الذي زار إيران: "إن القوى الأجنبية تحاول خلق (إسرائيل) جديدة"، وأوردت شبكة أخبار العراق عن السفير الأمريكي قوله: "إن بلاده أصيبت بخيبة أمل من إجراء الاستفتاء"، وأضاف: "نحن جميع على التهدئة ونندم عراقاً موحداً".

وأما على الصعيد الأوروبي: ففي باريس التقى حيدر العبادي بالرئيس الفرنسي: إيمانويل ماكرون، الذي صرح بأن على الحكومة المركزية أن تتفهم مطالب الكرد، ومن جانبها قالت بريطانيا بعد الاستفتاء إنها حريصة على وحدة العراق، علماً أنها في تصريح سابق أبدت إجراء الاستفتاء!

ومن خلال متابعة التصريحات المحلية والخارجية حول الاستفتاء نلاحظ أن هناك شبه إجماع على رفضه؛ لأنه يهدد وحدة العراق، ولكن كل التصريحات وخاصة المحلية منها لم يظهر فيها الجدية لاتخاذ إجراء حاسم للوقوف في وجه تطلعات الكرد لإقامة دولة مستقلة، خاصة بعد اللقاء الذي جمع مسعود البارزاني بنائبي رئيس الجمهورية إيداع علاوي، وأثيل النجيفي، يوم السبت ١٠/١٧/٢٠١٧، حيث دعا إلى ضرورة إلغاء إجراءات الحصار على الإقليم، وإجراء مباحثات بين حكومة المركز والإقليم.

أما الدول الأخرى؛ فإن تركيا وإيران هما اللتان تتخوفان من إقامة دولة كردية وذلك لوجود الكرد في المناطق المحاذية لإقليم كردستان العراق، وهناك تمرد كردي قوي في تركيا، وبصورة أقل في إيران، لذلك نجد الدولتين تصرحان باستمرار برفضهما لإقامة دولة للكرد في العراق.

أما الدول الاستعمارية فكأها مع تفتيت البلاد، ولكن الخلاف بينهم أن لكل منها مصالح تختلف عن الأخرى، فأمریکا مثلاً منذ التحضير لاحتلال العراق بعد أحداث ٩/١١، وهي تفكر في تقسيم العراق، والذي أغاظها هو التوقيت الذي لا يخدم مصالحها، أما بريطانيا فإنها صرحت منذ البداية مؤيدة للاستفتاء على إقامة دولة كردية، وحثت فرنسا حذوها بعد إعلان نتائج الاستفتاء، في محاولة لإجراج أمريكا التي لم تجد حلاً لسوريا حتى تتفرغ للعراق الذي لا يزال يعاني من بقايا تنظيم الدولة في بعض مناطقها!!

إن حالة التفكك التي يعاني منها العراق وبلاد المسلمين جميعاً وتقسيمها على قياسات تخدم مصالح الغرب

..... التتمة على الصفحة ٢

دوافع زيارة الملك سلمان لروسيا

بقلم: أحمد الخطواني



بإجهاض الثورة السورية، وتثبيت نظام الطاغية بشار الأسد عميل أمريكا الذي لا بديل لأمريكا عنه في سوريا حتى هذه اللحظة على الأقل.

ولعل مظاهر البذخ والبطر والإسراف التي اتسمت بها الزيارة الرسمية الأولى لملك سعودي إلى روسيا تُدعم هذا الاستنتاج، وهو تقديم الأموال للروس بأي وسيلة، حيث اصطحب الملك سلمان معه في الزيارة حاشية مؤلفة من ألف وخمسمائة شخص بمن فيهم الوزراء والمستشارون ورجال الأعمال والخدم، واستخدم مصعداً ذهبياً للطائرة التي أقلته، وأحضر أمتعته وسجاده الخاص معه، وكانت هناك طائرة سعودية تسافر يومياً بين الرياض وموسكو لنقل المؤن واللوازم قبل الزيارة، كما جرى إحضار ٨٠٠ كيلوغرام من الطعام، واستبدل أعضاء الوفد الملكي السعودي أفراد طاقمهم الخاص الذين يعلمون بالضبط كيف يجب ملكهم تناول القهوة ببعض موظفي الفندق، وكانت الحكومة السعودية قد حجزت فندقين فخمين بالكامل من أجل هذه الزيارة، وهما فندق ريتز كارلتون وفورسيزونز، وطُلب من بعض النزلاء العاديين أن يُلغوا حجوزاتهم لإفساح المجال لأفراد الوفد السعودي، وتم إخراج الأشخاص المقيمين بالفندق بشكل دائم إلى أماكن أخرى.

وبلغت قيمة حجز الفندقين بالكامل خلال الزيارة نحو ٣ ملايين دولار أمريكي، وذلك لا يشمل ما أنفقه الوفد على الخدمات ووجبات المطاعم وخدمات المنتجعات الصحية، كما لا يشمل تغيير العديد من أثاث الغرف ذي النمط الشرقي ليتناسب مع الذوق العربي السعودي! وأما الدافع الثاني للزيارة فهو الاتفاق على تكييف

..... التتمة على الصفحة ٢

التنسيق الأمني والتدريبات العسكرية مع كيان يهودي خيانية عظمى

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، الأحد ١١ محرم ١٤٣٩ هـ، ١٠/١٧/٢٠١٧م) "بتصرف": "قال وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس إن بلاده تنوي المشاركة في تدريب عسكري مشترك بين سلاح جو مصر وكيان يهودي وقبرص. وقال كامينوس إن التخطيط يجري هذه الأيام لإقامة تدريب مشترك رباعي لسلاح الجو، مشيراً إلى أنه يمكن انضمام دول أوروبية أخرى، كجزء من خطط الدفاع المشترك للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. ويأتي التدريب في ظل علاقات وثيقة بين مصر وكيان يهودي، لا سيما بعد الدور الذي يؤديه النظام المصري في غزة، وتحديد ما يخص المصالحة الفلسطينية، وصفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وكيان يهودي.

أليس سلاح جو كيان يهودي هذا، هو نفسه سلاح الجو الذي قصف قطاع غزة ودمره مرات ومرات وقتل الآلاف من أهله؟! ومن قبل لم تسلم منه لبنان ولا العراق ولا السودان؛ فأى أمن واستقرار يمكن أن يحققه هذا السلاح المجرم لكيان محتل غاصب، وأي تدريب يجوز أن يجمع بينه وبين سلاح الجو المصري، أو غيره من جيوش البلاد الإسلامية؟! أليست جريمة كبرى وخيانة عظمى أن يصيب العدو الأشر صديقاً حميماً، وحليف قتال ودمائناً لماً تجف بعد من على يديه المجرمتين، وعلوجه لا يزالون يدنسون مسرى رسول الله ﷺ!؟

النظام الجزائري يشن حرباً على الإسلام عبر وزارة التربية الوطنية والتعليم

نشر موقع (عربي ٢١، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩ هـ، ١٠/١٧/٢٠١٧م)، خبراً جاء فيه: "تواجه وزارة التربية الوطنية والتعليم الجزائرية نورية بن غبريط انتقادات حادة، بعد قرار وزارتها تطبيق حظر ارتداء النقاب في المدارس سواء بالنسبة للتلميذات أم للمعلمات والموظفات. ويأتي هذا القرار تطبيقاً لمشروع قرار وزاري تنص مادتان فيه على "منع أي لباس يحول دون التعرف على هوية التلاميذ والموظفين داخل المؤسسات التعليمية". وجاء في المادة ٧١ من القرار الوزاري: "يمنع ارتداء كل لباس يحول دون التعرف على هوية الموظف". وجاء في المادة ٤٦: "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحول لباس التلاميذ دون التعرف على هويتهم، أو السماح لهم بحجب أي وسيلة تساعد على الغش أثناء الفروض والاختبارات"، حسب وثيقة نشرها النائب والنقابي الجزائري مسعود العمراوي. وكانت وزارة التربية والتعليم الجزائرية، أعلنت نهاية الموسم الدراسي الماضي (٢٠١٦-٢٠١٧) عن إصلاحات في قطاعها، لكنها لم تكشف، آنذاك، عن طبيعة هذه الإصلاحات، إلا أن المفاجأة الأولى كانت تبني إجراء يقضي بحذف البسمة من المقررات التعليمية والكتب المدرسية الخاصة بالطور الابتدائي، ليأتي بعدها بداية تطبيق حظر النقاب. وأثار إجراء حذف البسمة (بسم الله الرحمن الرحيم) وآيات قرآنية من الكتب المدرسية الخاصة بالطور الابتدائي في الجزائر، موجة غضب واسعة، عبرت عنها أحزاب سياسية، وجمعيات، وشخصيات إسلامية ودعوية، اتهمت وزارة التربية والتعليم في البلاد بالسعي إلى "تغريب المدرسة". وتوعد النائب الجزائري عن جبهة العدالة والتنمية حسن عربي، بمسائلة "بن غبريط" على ما سماه "تمرير مشروع علمنة المدرسة والمجتمع الجزائري، تحت غطاء إصلاح المنظومة التربوية، دون العودة إلى ممثلي الشعب، أو توسيع الاستشارة للفاعلين في القطاع، للإدلاء بأرائهم وتصوراتهم في المسائل الحساسة". وأثارت خطوات الوزارة جدلاً واسعاً في البلاد، خاصة بعد تدخل جمعية العلماء المسلمين، للتنديد بالقرار، إثر ما قيل إنها قرارات "متشددة" في إطار حزمة الإصلاحات التي باشرتها الوزارة منذ تعيينها العام ٢٠١٤. ومنذ تعيينها، عام ٢٠١٤، تواجه الوزارة "بن غبريط" انتقادات من أحزاب ومنظمات وأوساط شعبية في الجزائر؛ بدوى تبنيها لمخطط يهدف إلى فصل المدرسة عن هويتها العربية والإسلامية. ومع كل تغيير تجريبه تعلن وزارة التعليم أنها تطبق "برنامجاً إصلاحياً" للمنظومة التعليمية، بموافقة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، من أجل النهوض بالمستوى التعليمي، بعيداً عن الأطر الأيديولوجية. وأعلنت وزارة "بن غبريط"، أواخر آب/أغسطس ٢٠١٥، قراراً بتدريس اللهجة العامية الجزائرية في الطورين التحضيري والابتدائي من التعليم، لكنها تراجعته، تحت وطأة غضب اتسعت رقعته. وواجهت الوزارة، مع بداية العام الدراسي الماضي، ما وصف بـ"الفضيحة" عندما أمرت بسحب كتاب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية، لتضمينه اسم (إسرائيل) بدلاً من فلسطين في خريطة بإحدى صفحات الكتاب. وأنداك شُنّ نشطاء جزائريون حملة واسعة على مواقع التواصل (الاجتماعي)، يطالبون فيها السلطات بالسحب الفوري للكتاب، ويتهمون الوزارة بنشر التطبيع مع (إسرائيل) في المدارس. ومطلع عام ٢٠١٦ راجت تسريبات حول قرار وزاري بضرورة إتقان اللغة الفرنسية كشرط ضروري في مسابقات توظيف المدرسين، قبل أن تطفو إلى الواجهة تسريبات أخرى عن ضغوط لإلغاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من الكتب المدرسية".

هل بات السودان وكراً للتأمر على الإسلام؟! *

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل *

وبما يسميه المشاركة. إن الحرب على (الإرهاب) مؤامرة غربية أمريكية، وهي كذبة من أولها إلى آخرها، والحقيقة أنهم يحاربون الإسلام لأنه نظام سياسي وحضارة للناس كافة وطريقة عيش تهدد طريقة العيش الرأسمالية التي أفسدت حياة البشرية كلها وجعلتها تتلظى في جحيم الجشع والظلم والفساد. إن أمريكا تريد السيطرة على بلاد المسلمين والتحكم في ثرواتهم والذي يقف في وجهها هو الإسلام وأحكامه ودعائه المخلصون، ولذلك فهي تحارب الإسلام باسم الحرب على (الإرهاب) لاقتلاع الإسلام وإحلال الكفر محلها، وتريد مع ذلك أن يساعدها المسلمون، ليس الحكام فقط وإنما الشعوب أيضاً، إنها كمن يخوض معركة ضد عدوه ليقضي عليه ومن ضمن خططه إقناع أعدائه بأنه لا يحاربهم ولا يضمر لهم أي سوء وإنما هو يريد لهم التقدم والازدهار وبالتالي عليهم أن يتقوا به وألا يحاربوه ولا يخشوه بل أن يقربوا رقابهم إلى حد سيفه!! هذا بالضبط ما تتضمنه استراتيجية أمريكا ويجب أن يقوم به المسلمون أنفسهم تحت عنوان جميل وشعار جذاب هو المشاركة، وبهذا التعبير يشعر الروبوضات أنهم كبار وأنهم في شراكة مع دولة عظمى!!

احتضنت الخرطوم في ٢٧ و ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي اجتماعات لجنة أجهزة الأمن والمخابرات في القارة الإفريقية والمعروفة اختصاراً بـ(سيسا) وسط حضور مدراء أجهزة المخابرات لأكثر من ثلاثين دولة إفريقية وممثلين لأجهزة الأمن في أمريكا وفرنسا والسعودية والإمارات. وتعتبر هذه الاجتماعات والتي استمرت ليومين هي اجتماعات الدورة الرابعة عشرة، وقد جاءت هذه الاجتماعات تحت شعار: الشراكة الاستراتيجية الشاملة لمكافحة (الإرهاب) وتحقيق الاستقرار السبدي في إفريقيا. وقد خاطب الرئيس عمر البشير الجلسة الافتتاحية واصفاً المساعي نحو شراكة استراتيجية شاملة لمكافحة (الإرهاب) وتحقيق الاستقرار السياسي في إفريقيا بـ"الخطوة الموفقة". وفي ختام الاجتماعات جزم مدير عام جهاز الأمن والمخابرات الوطني (رئيس سيسا للدورة الحالية) الفريق أول محمد عطا المولى بأن المحافظة على الأمن والاستقرار متلازمان لا ينفصلان عن بعضهما البعض، وقال إن المؤتمر بحث بتروؤ وتؤدة عبر خبراء تاريخ وجذور مشكلة (الإرهاب) حاضرها ومستقبلها، قاطعاً بأن المشاركين في المؤتمر تواقوا على الشراكة الاستراتيجية الشاملة لمكافحة (الإرهاب)، فضلاً عن التوصية بشدة على تحقيق الاستقرار السياسي بالقارة.

مستجدات الأحداث السياسية والعسكرية للصراع في اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي *



"عدن الغد" إن الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان وضم ممثلين عن صناديق دولية وآخرين من دول التحالف ناقش الوضع الإنساني في اليمن وإمكانية مساهمة الأمم المتحدة والتحالف العربي في صرف مرتبات موظفي الحكومة. وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع عقد عقب تواصل المجتمع الدولي إلى توافق بضرورة توقف حكومة الرئيس هادي عن طبع أي كميات إضافية من العملة المحلية التي شهدت انهياراً هو الأفظع لها منذ سنوات. إن الصراع الدولي الإنجلوأمريكي في اليمن لا يزال يعصف بأهلها قتلاً وتجويعاً؛ سواء عن طريق الحرب والقصف أو عن طريق الأمراض التي انتشرت بسبب تعطل الخدمات الأساسية وهدم البنى التحتية وتوقيف الرواتب...، وكل ذلك نتيجة هذا الصراع الدامي بين أطراف الصراع المحلية المدعومة إقليمياً والتي تحقق مخططات دولية إنجلوأمريكية في صراعها في اليمن.

إن أمريكا المسيطرة على الأمم المتحدة الداعمة للحوثيين في اليمن والتي تعمل على تصوير الحوثيين أنهم أهل مظلومية وذلك لإشراكهم في السلطة في اليمن، فيما نراها أيضاً تضغط على أطراف الصراع الأخرى لتحقيق ذلك؛ فهي تضغط على السعودية للموافقة على حل سياسي فتستجيب السعودية لذلك، وإذا بها تعرقل جهود الإنجليز وخاصة جناح هادي التي تصرح بأن الحسم العسكري هو الحل أمام تعنت الحوثيين. وما هي الأمم المتحدة بمنظوماتها العاملة في اليمن تضغط على دول التحالف وجناح هادي بضغط عدة منها تحميلها مسؤولية القتل ومساواتها بالحوثيين في جرائم الحرب، وأيضاً من هذه الضغوط التي تمارسها الأمم المتحدة هي الضغوط الاقتصادية الرامية لتقليص صلاحيات هادي وحكومته والعمل لسرف المرتبات عبر الأمم المتحدة ودول التحالف؛ مما يعني تحجيم صلاحيات هادي وأخذ الواردات في المناطق التي تخضع له لصالح الرواتب التي ستورد إليها وستقوم هي بالإشراف عليه، فيما لا يزال الحوثيون يقلصون من حجم علي صالح وقوته ويكعمون أفواه الصحفيين من حزبه بالاعتقالات والتهديدات والاختطاف والاعتداء، ويستمررون في هيكلة الوزارات والقوات العسكرية على منوال الهيكلية العسكرية للجيش التي بدأتها أمريكا منذ تولي هادي وحتى هروبه من صنعاء إلى الرياض. إن المماطلة في حل الأزمة في اليمن تسير لصالح الحوثيين وتمكنهم في البلاد، وهذا ما تريده أمريكا والأمم المتحدة في حال لم يستجيب الإنجليز وجناحهم - هادي وعلي صالح - للمبادرة الأممية التي صاغتها أمريكا ووزير خارجيتها السابق جون كيري.

إن الحل الصحيح الذي ينقذ أهل اليمن ويوقف الصراعات بينهم هو الحل الذي ينبثق من عقيدتهم عقيدة الإسلام والسلام والأخوة في الدين، تلك العقيدة التي جعلت قتل نفس بغير حق جرماً يعدل قتل الناس جميعاً وحرمت الاقتتال والنزاع ومنعت أسبابه، وعلى أهل اليمن الواعين المتمسكين بالإسلام أن يأخذوا على أيدي الظالمين المتصارعين وإرجاعهم إلى الحق، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بها يكون خلاصهم وتكون بها وحدتهم وعزتهم والمسلمين جميعاً ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

أعلن التحالف العربي لدعم ما يسمى بالشرعية في اليمن «رفضة التام» لما وصفه «بمعلومات وبيانات غير صحيحة ومضللة» وردت في التقرير السنوي لمنظمة الأمم المتحدة حول الدول «المنتهكة لحقوق الأطفال»، الصادر أمس الأول الخميس، متضمناً اسم التحالف العربي، وطرفي الصراع في اليمن. واعتبر التحالف أن ما ورد بالتقرير «معلومات مضللة من شأنه التأثير على مصداقية الأمم المتحدة». وبين أنه «يرفض الأساليب التي تم من خلالها تزويد الأمم المتحدة بمعلومات مضللة وغير صحيحة». وحذر من أن تلك «المعلومات المضللة هدفها صرف الأناظر عن جرائم الحوثيين وأتباع صالح». وأكد التحالف حرصه «على الالتزام بالمعايير والقوانين الدولية لحماية المدنيين وسلامتهم». واتهم الحوثيين باستخدام الأطفال كدروع بشرية وتجنيدهم والزج بهم في جرائمها بانتهاك صارخ لحقوق الإنسان. وحفل التحالف العربي، إيران، المسؤولية عن الأزمة اليمنية، قائلاً: إن «النزاع ما كان لينشأ لولا تدخل إيران في اليمن». وطالب التحالف الأمم المتحدة «بالاستمرار في التعاون مع دول التحالف لتعزيز الإجراءات الكفيلة بحماية وسلامة الأطفال».

وأول أمس، سلم أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تقريره السنوي حول الدول «المنتهكة لحقوق الأطفال» إلى مجلس الأمن. وكشف التقرير السنوي الذي يتناول أوضاع الأطفال في الصراعات المسلحة، عن إدراج اسم التحالف العربي بقيادة السعودية في القائمة السوداء، والذي يقود معارك ضد الحوثيين باليمن. كما تضمن التقرير «الحوثيين» وقوات الحكومة اليمنية والمجموعات المسلحة الموالية لها، إضافة إلى تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية. وحفل التقرير قوات التحالف، مسؤولي مصرع ٦٨٢ طفلاً في غاراتها الجوية في اليمن، العام الماضي.

فيما قالت مواقع إخبارية يمنية عن مصادر سياسية رفيعة قولها إن مسودة مبادرة أممية جديدة لحل الأزمة اليمنية يجري بحثها وصياغتها من قبل دول التحالف. وقالت المصادر السياسية إن المبادرة الجديدة هي نسخة من المبادرة التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ غير أنها هذه المرة يقودها نائبه المعين مؤخراً «معين شريم» - وجرى فيها بعض التعديلات بخصوص مستقبل هادي ومكان عقد المفاوضات. ونقل عن المصادر قولها إن المبادرة تتمسك بشرط تسليم ميناء الحديدة إلى طرف ثالث، وقالت المصادر إن التحالف يسعى إلى أن تكون المفاوضات القادمة في العاصمة العمانية مسقط، مشيراً إلى أن نائب المبعوث الأممي سيزور صنعاء قريباً. ورصد الموقع عدداً من التصريحات نقلها صادق أبو شوارب عضو ما يسمى للجنة الثورية العليا الحوثية المبح فيها إلى المبادرة، عبر صفحة مدير مكتبه حاشد المرشوي، وأشارت إلى رفض المبادرة.

من جهة أخرى قالت مصادر دولية على صلة بتحركات أخيرة لعدد من دول التحالف العربي ومؤسسات دولية على صلة بالأمم المتحدة إن اجتماعاً ضم ممثلين عن دول التحالف وآخرين من هيئات دولية على صلة بالأمم المتحدة عقد قبل أيام وناقش فرصة إمكانية تولي مؤسسات دولية ودول من التحالف العربي صرف مرتبات موظفي الحكومة اليمنية. وقالت المصادر في إفادة خاصة لصحيفة



إن الذي يُستغرب له حقاً هو أن ينخرط نظام الإنقاذ في هذه الحرب القذرة ضد الإسلام وأحكامه ودعائه المخلصين، فهو الذي جاء يحمل شعارات الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية، ورغم أنها كانت مجرد شعارات لم تلامس أرض الواقع إلا أنها أثارت في أهل السودان الأشواق إلى حكم الإسلام وعدله، فما هي حكومة الإنقاذ الآن تقدم التنازل تلو التنازل من أجل أن ترضى عنها أمريكا؛ فخلت عن شعارات الإسلام أو الحديث عن تطبيق الشريعة الإسلامية، بل نقضت غزلاًها عندما تراجعت وألغت أحكاماً معلومة من الدين بالضرورة لتكسب رضا الغرب وبخاصة أمريكا، وما هي أمريكا ترضى عنها جزئياً فترفع عنها عقوبات اقتصادية فرضتها عليها قبل عقدين من الزمان ولكنها وإيماناً في إذلال هذا النظام ما زالت أمريكا تضع السودان في قائمة الدول الراحية (للإرهاب)؛ فلو كانت الإنقاذ تفهم لفهمتم أن المقصود (بالإرهاب) هو الإسلام وإلا فهل النظام يعري الجماعات التي تحمل السلاح؛ بل إن المطلوب من النظام تقديم المزيد من التنازلات في محاربة الإسلام وأحكامه. فما هو القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم (ستيفن كوتسيس) يقول إن الظروف غير مواتية في الوقت الراهن لإجراء حوار مع الخرطوم لرفعها من القائمة الأمريكية للدول الراحية (للإرهاب)، وأردف قائلاً في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر السفارة يوم السبت ١٠/٧/٢٠١٧م (... الحكومة تعرف تماماً ما عليها فعلة للخروج من القائمة ونامل أن تتحقق هذه الشروط قريباً) واللييب بالإشارة يفهم.

إن أمريكا مهما فعلت في حربها على الإسلام ومهما جندت من أبناء المسلمين ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم ورضوا بأن يكونوا تبعاً للغرب الكافر، فإن الله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون، ومنجز وعده إن شاء الله بالتكمين لهذا الدين في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة؛ يعز فيها الإسلام وأهله ويذل فيها الكفر وتوابعه، والله نسال أن يكون ذلك قريباً، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

ولاية تركيا: فعاليات قراءة بيان صحفي "إدلب تقتل.. لا تكونوا شركاء للقتلة!"

نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا عقب صلاة يوم الجمعة، ١٦ محرم الحرام ١٤٣٩ هـ الموافق ٠٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧م، في ثمانين مدن رئيسية في تركيا، صلاة الغائب على شهداء مدينة إدلب الذين قضوا نحبهم نتيجة القصف الهجمي لمليشيات بشار والطيران الحربي الروسي المجرم على المدينة، أعقبها قراءة بيان صحفي بعنوان "إدلب تقتل.. لا تكونوا شركاء للقتلة!"

تتمة: دوافع زيارة الملك سلمان لروسيا

روسيا يدل على مدى عمق التوافق الأمريكي الروسي من ناحية دولية، وما السعودية بالنسبة لأمريكا إلا مجرد بقرة حلوب كما وصفها ترامب ذات مرة، فتستخدمها أمريكا استخدامات شتى، ولا مانع من استخدامها عند الحاجة - بعد خلبها - لسقي شركائها وحلفائها من حليبيها.

فمن زاوية العلاقات الدولية إذاً فإن زيارة سلمان لروسيا تدل على تشابك المصالح بين أمريكا وروسيا، وما شراء السعودية للأسلحة الروسية إلا ذريعة لدفع الأموال لها، فالسعودية مُتخمة بمشتريات الأسلحة، وليست بحاجة أصلاً إلى السلاح الروسي، فليدها من السلاح الأمريكي ما يفيض عن حاجتها، ولعل إعلان وزارة الخارجية الأمريكية عن موافقتها على بيع السعودية لمنظومة صواريخ ثاد الأمريكية المتطورة بقيمة ١٥ ملياراً بعد مرور يوم واحد على شراء السعودية لأنظمة دفاع جوية من روسيا، لعل ذلك يُثبت بأن مسألة شراء السعودية للأسلحة إنما تقررهما أمريكا وليست السعودية، فتوقيت هذا الإعلان الأمريكي كان مفاجئاً وغير مناسب من ناحية دبلوماسية، وكان من الأنسب لو أرجأ الأمريكان الإعلان بعد انتهاء الزيارة، لكن أمريكا - وبوقاحتها المعهودة في التعامل مع عملائها - تريد منه إرسال رسالة تأكيد لروسيا بأن صفقات البيع الروسية للسعودية إنما تمت بإذن أمريكي.

فإلى متى ستبقى السعودية مصدر تمويل للصفقات الأمريكية الاستعمارية باهظة التكاليف؟! ■

مُحاربة الإسلام، والوقوف جنباً إلى جنب مع (المجتمع الدولي) أي مع أمريكا في التصدي للإسلام، حيث اتفق الجانبان الروسي والسعودي على تكثيف محاربة ما يُسمى (بالإرهاب)، فقال الملك سلمان: "إن المملكة تتعامل بجدية مع موضوع مكافحة (الإرهاب) والتطرف) وتقوم بإنشاء مؤسسات دولية لتنسيق جهود مواجهة هذا الشر"، وشاطره وزير الدفاع الروسي شويغو التعبير نفسه في وصف الإسلام فقال: "نحتاج إلى وحدة المجتمع الدولي بأكمله لمحاربة هذا الشر"، وبلغ الانسجام بينهما أوجّه عندما قال رئيس الوزراء الروسي ميديفيدوف: "إن السعودية شريك مهم لنا في الشرق الأوسط، وأنا نستطيع دفع هذا التعاون إلى مستوى عال جداً".

ولتنقية الشواذب بينهما تم إجراء مُصالحة أشبه بتقديم الاعتذار من قبل الرئيس الشيشاني رمضان قديروف التابع لبوتين، والذي كان قبل مدة قد أساء للسعودية وأخرج المذهب الوهابي من مفهوم (أهل السنة والجماعة) خلال مؤتمر تم عقده في الشيشان، فجاء قديروف إلى موسكو مُرحباً بالملك ومُجاملأً له، وأقر بالتعامل الجدي للسعودية في ملف مكافحة (الإرهاب). كما التقى الملك سلمان برؤساء المناطق المسلمة الأخرى التابعة لروسيا وهي تارتارستان وأنغوشيا، وفي ذلك دلالة واضحة على تنقية وتلطيف الأجواء بين السعودية وروسيا.

إن سماح أمريكا للسعودية بتطوير علاقاتها مع

الرائد الذي لا يكذب أهله
جاءكم نذيراً عُريانياً، فهل من مدكر؟! — بقلم: عبدو الدلي —

لأي اتفاق وقف إطلاق النار بغية دفع الناس لتزاد مطالبهم باستمرار الهدنة لوقت غير معلوم حتى يعتاد الناس على واقع الهدنة عند مقارنته مع القصف الذي كانوا يعيشونه وبالتالي يكونون هم الممانعين لأي عمل قد يحصل!

كل ذلك كان يترافق مع ظهور مرتزقة ماجورين أخذوا على عاتقهم بيع التضحيات على طاولات المفاوضات كما بيعت كل قضايا المسلمين عليها، فسقط القناع عنهم وعن مرادهم وأنهم لم يخرجوا من ربة النظام لينصروا شعباً مظلوماً مطالب بحقوقه وباستعادة سلطانه وإنما ليكونوا ماجورين ويتحملوا كبر هذا البيع، وظهروا على الناس بحجج أن ما دفعهم لذلك إلا رفع المعاناة عن أهل الشام وضمان عدم حصول المزيد عليهم.

مشهد على الساحة الشامية لم يعد يخفي على أحد: من تشكيلات غزاه المال المسموم فكبلها وضبط توجهها، إلى أوضاع أمنية مزرية وإنسانية لعب عليها العالم كله لأجل منفعتها، إلى مرتزقة سياسيين كشفتهم ثورة الشام وفضحتهم وأظهرت السبب الحقيقي لخروجهم من حضن النظام بأنه ليس إلا لركوب موجة الثورة عسى أن يرضوا أسيادهم ويوجهوها كيفما يشاؤون.

بعد ما تم ذكره من حال الساحة الشامية وما حصل عليها من انحراف للبوصلة بعد السنة الثانية للثورة كان نتيجته أناساً لا يتقون الله، أفتوا وسمحوا وصرخوا بجواز قبول أسس المشكلة ألا وهو المال المسموم سواء بعلل "الغاية تبرر الوسيلة" فأباحوا للمسلم الحرام ما دامت غايته لله! أو "تصافر وتعاضد مع الشيطان" متغافلين أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، وقالوا بـ"تقاطع المصالح" وعموا عيونهم أن الغرب الكافر ليس جمعيات خيرية غايتها رفع الظلم عن الشعوب حتى وصل بهم الغي أن أوجدوا ديناً جديداً غير دين الله، فقالوا بأن من مصلحة الثوار أن يأخذوا من الداعمين ليردوا مفسدة الأسد وجيشه! بالتالي جعلوا الكثير على أرض الشام وسيلة لذلك ليعدهوم عن أهدافهم وغاية ثورتهم... وبالتالي جروهم لساحة الصد والإعراض عن ذكر الله بأن لا يرضوا في سبيل خلاصهم إلا الحلال الطيب، فأصبحت حالتهم رغم توافر كل الإمكانيات عيشة ضنكى وحالة تدمي القلوب وتذرف لها العيون دما.

فلا نصر مع كل هذه المعاصي والمخالفات ولا فتح بمال حرام ولا عزة عند أعداء الله والصادقين عن سبيله فالله سبحانه حصر النصر عنده ولن يكون إلا ضمن دائرة طاعته لأن الله طيب ولن يقبل إلا الطيب والخالص لوجهه الكريم فما دون ذلك إلا احتطاب بليل فلا نصر بيد الصادقين عن سبيل الله ولا عزة وتمكين.

فيا أهل الشام! خذوا على أيدي أبنائكم ليعيدوها سيرتها الأولى، وارسموا لهم بوصلتهم التي تاهوا عنها بأن يرجع هدفهم إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، وأن يتخلصوا من نفوذ الغرب الكافر في بلاد المسلمين، وأن يكون جل غايتهم وعملهم سعيًا لإقامة حكم الله والذي لن يكون إلا بطوق نجاة تلمزومهم إياه: مشروع سياسي مستنبط من كتاب الله وسنة نبيه الذي يقدمه لهم إخوانهم في حزب التحرير، يكون لهم درعا بوجه المشاريع العلمانية التي تحاول أمريكا إلباسهم إياها ليكون ثوب ذل لهم في الدنيا وسؤالاً وعذاباً عليهم يوم القيامة، فهذا مهم منذ أن أعلن أهل الشام ثورتهم.

يا أهل الشام! قولوها لأبنائكم أنكم ما ألقيتهم لهم بفلذات أكبادكم وما ضحيتهم بالغالي والنفيس إلا لأنكم قادرين وعلى استعداد أن تكملوا معهم مشوار التضحيات حتى يتحقق النصر والتمكين. وقولوها لهم أنهم إن بقوا على حالهم فإنكم مستعدون للتغيير عليهم كما غيرتم على من قبلهم، فالسلطان سلطانكم وستستعيدونه بإذن الله ولو بعد حين ■

يتطور المشهد السوري يوماً بعد يوم ويختلف حال الكثيرين عما كانوا عليه فيما مضى من سالف الأيام، وتسقط ألقنة كانت تلبس على الناس أمور دينهم، ويكشف عن مخططات كانت تُخبط لأجل ضرب ثورة الشام في مقتل، ويتداعى على أهل الشام أسود الناس وأحمرهم لأجل قتل مولودهم الذي رعوه بالدم والعرض...

فمنذ أن صدحت الحناجر في عام ٢٠١١ والمشهد الشامي يختلف كل يوم عن سابقه: تظهر جماعات وفئات وتشكيلات وممثلون سياسيون، ويزر متسلقون ويتقدمون لأهل الشام بخطاباتهم الرنانة مدعين حرصاً عليهم وخوفاً على ثورتهم وسعيًا لضمان تضحياتهم، ولكن رعاية الله وحكمته اقتضت أن تستمر الثورة لسنوات حتى يظهر زيف المدعين وتسقط ألقنتهم، فتراهم اليوم يهرولون لصالونات السياسة في دول الغرب الكافر ضاربين عرض الحائط بكل ما كانوا يدعون لتكشف الوجوه عن حقيقتها بأن ليس ما قامت به إلا لأجل لعاعة من الدنيا والسبيل لذلك دماء المسلمين وأعراضهم.

حالة من التوهان عاشها المشهد الشامي وألبس عليه أمر دينه بعد الجهد الذي بذله الغرب الكافر لأجل أن يحصل هذا التوهان، فتورة الشام بقيت عصية على الاختراق وسائرة تتبلور فكرة ثورتها عما ترغب به وتضحي لأجله، وكادت أن تسقط النظام بكافة أركانه ورموزه وأن تنهي نفوذ المستعمرين في بلاد المسلمين وأن تقيم حكم الله، وكان الأمر سائراً على هذا المنحى حتى ظهر "عمرو بن لحي" في الشام هذه المرة بسنة سيئوب، بإثمها حتى يوم القيامة وسيعذب عذاباً لا يعدُّه أحد من بعده، عمل بها فشرع وأباح لتشكيلات عسكرية تشكلت لتذب عن أهل الشام وتدفع عنهم الصائل، أباح لهم تحت مسميات إما "الغاية تبرر الوسيلة" فكان ميزانه النفع مهما كانت التضحية، وإما "تقاطع المصالح" متغافلاً أن المعطي ليس جمعية خيرية، أو تحت "صلح مع الشيطان" متغافلاً أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، حتى وصل لدرجة تحريف عقيدتهم، فقال لهم مصلحتكم أن تأخذوا من عدوكم لتدفعوا مفسدة صائل عليكم، متناسياً أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليعصوا عن سبيل الله، ألبس على الناس وخطب خطاب الحريص إما بجهل مركب موجود عنده وإما عن مكر عنده ليخدم من تجهم للقضاء على أهل الشام وثورتهم.

فبعد تبلور ثوابت الثورة لأهل الشام سنت سنة جواز أخذ الدعم من باب أذكار واهية ضعيفة، فبدأ من حالها انحراف بوصلة الثورة عن قبلتها الصحيحة، فبدأ الخمول يدخل ميدان أعمالها العسكرية حيث إن جل الأعمال العسكرية من حينها كانت تحت مشورة وتوجيه غرف العمليات إلا ما رحم ربي منها، وكانت نتائج هذه الأعمال شهداء تسقط ونقمة شعبية للحاضنة تزداد، وهذا كان الهدف: لأجل أن ينفر الناس ممن احتضنهم وبالتالي حدث أول تلم في جسد الثورة...

فليس ما حصل من التفافات على أعمال مخلصه واقتتال بين التشكيلات وصراعات إدارة المناطق وانتكاسات الجبهات وفتح أعمال غير مجدية وذات فعالية ناجعة وسقوط كثير من المناطق بيد قوات أسد وزبائنه، ليس إلا نتيجة للمال السياسي المسموم الذي غزا الثورة كما الطاعون فأصابها بالوهن والجمود.

تلا هذه الحالة من التدهور العسكري تدهور أمني؛ فأصبح الكثير ممن يخالفون توجهات غرف العمليات مهذبين؛ إما بالخطف والتغيب بأمكان اعتقال مجهولة، وإما تصفيات جسدية واغتيالات، وكل ذلك ليس إلا لإظهار ضرورة النظام ووجوده وحرف أنظار الناس إليه، ولم يختلف الواقع الإنساني عن سابقه؛ فحالات القصف المركز واستخدام الأسلحة الفتاكة كانت سابقة

تتمة كلمة العدد: أضواء على استفتاء كردستان العراق

بالدعوة والجهاد إلى الخارج، وعند ذلك يكون إمام هذه الدولة «جُنَّةً يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»، وعند ذلك لا يبقى وجود لأمثال البارزاني وحيدر العبادي، ولا سبسي مصر وبشار سليل الإجمام، إنما دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِبَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

لم يعد بإمكان أردوغان إخفاء عدايته لثورة الشام

نشر موقع (الخليج أونلاين، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٠/١٧م)، الخبر التالي: "قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، السبت، إن عملية كبيرة بدأت اليوم في إدلب بسوريا، مشيراً إلى أن الجيش السوري الحر يقوم بهذه العمليات العسكرية. وأضاف في كلمة ألقاها خلال الاجتماع التشاوري والتنقيمي لحزب العدالة والتنمية التركي، المنعقد في ولاية "أفيون" التركية، "أن عملية الجيش الحر تجري بدعم جوي روسي"، مشيراً إلى أن "الجيش التركي سيؤمن داخل مدينة إدلب، والروس سيؤمنون الأرياف". واستدرك أردوغان: "نتخذ هذه الخطوة الجديدة لتحقيق الأمن بإدلب، في إطار مساعيها الرامية لتوسيع نطاق عملية درع الفرات". وأكد أن "القوات التركية لم تدخل إدلب بعد"، موضحاً أن "العملية ينفذها الجيش السوري الحر" بدعم من أنقرة. وتابع أردوغان: "لن نسمح بإقامة ممر إرهابي عند حدودنا مع سوريا، وسنستمر في تطبيق مبادرات جديدة بعد عملية إدلب". وأشار إلى أنه: "مهما كانت الظروف فإنه لا يمكننا أن نترك إخواننا الهاربين من حلب إلى إدلب بمفردهم، بل علينا أن نمد يدنا إليهم، وقد اتخذنا الخطوات اللازمة لذلك ومستمرين فيها".

الظاهر أن رئيس تركيا أردوغان لم يعد بإمكانه إخفاء عدايته لثورة الشام، ذلك أنه قد اضطر إلى نزع آخر ورقة توت كانت تستر سواته وتواري عدايه المستفحل لثورة الشام، وبالتالي عدايه لمشروعها القاضي بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ وذلك تنفيذاً للحل الأمريكي الموهوم الذي يحافظ على عميلها بشار طاغية الشام في سدة الحكم، فما هو أردوغان بعد أن سلم حلب للنظام السوري، يحاول اليوم القضاء على الثورة في آخر حصونها ومعانها بإدخال الفصائل السورية التابعة له إلى إدلب بدعم من طيران روسيا الصليبية، الذي ارتكب عشرات المجازر المروعة والمذابح الفظيعة بحق أهل سوريا بشكل عام، وبحق أهل إدلب على وجه الخصوص. فهل من يساعد روسيا في حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين أمالة ووكالة عن أمريكا، وهل من يدعم الطيران الروسي في صب جام حقه على أهل سوريا، هل من يفعل ذلك كله يريد حقاً خيراً بثورة الشام، أو بالإسلام؟! ■

حكام آل سعود يهدرون أموال المسلمين لحماية أمن أمريكا القومي

نشر موقع (فرانس برس، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٠/١٧م) خبراً جاء فيه: "قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنجابون) الجمعة إن وزارة الخارجية وافقت على صفقة محتملة مع السعودية قيمتها ١٥ مليار دولار لبيع نظام "ثاد" الدفاعي المضاد للصواريخ. وقالت الوزارة في بيان إن "هذا البيع يدعم الأمن القومي الأمريكي ومصالح السياسة الخارجية، ويدعم الأمن طويل الأمد للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج في مواجهة إيران والتحديات الإقليمية الأخرى". ويعتبر نظام "ثاد" الذي تم بيعه أيضاً للإمارات وقطر واحداً من أكثر بطاريات الدفاع الصاروخي قدرة في الترساة الأمريكية، ويأتي مجهزاً بنظام رادار متطور. وأدى نشر الجيش الأمريكي لهذه المنظومة مؤخرًا في كوريا الجنوبية لحمايتها ضد تهديدات كوريا الشمالية إلى احتجاجات في بكين، التي تخشى أن تكون هذه المنظومة قادرة على اختراق المجال الجوي الصيني ما يحدث خلافاً في الميزان العسكري في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية في بيان إنها ستنصح الكونغرس بأن امتلاك السعودية لمنظومة "ثاد" سيؤدي إلى استقرار الأوضاع في الخليج وحماية القوات الأمريكية وحلفائها في المنطقة الذين يواجهون تهديداً صاروخياً إيرانياً متنامياً".

هذا يعني أن حكام آل سعود يسخرن أموال المسلمين للدفاع عن أمن أمريكا القومي، حيث إن خطة أمريكا خلال عقود تتمثل بدفع إيران لتهديد المنطقة، لتتمكن أمريكا من فرض هيمنتها على دول الخليج بحجة حمايتها من تهديدات إيران، ومن جهة أخرى فإن جمع الأتوات من حكام آل سعود وغيرهم من روبيضات الخليج أصبحت على عهد ترامب من أهم أدوات أمريكا لإنعاش اقتصادها المنهار. وأما من جهة ثالثة فقد نشرت أمريكا منظومة ثاد في كوريا الجنوبية العام الجاري لردع أي هجوم بصواريخ قصيرة المدى من كوريا الشمالية. ولاقي الإجراءات انتقادات لاذعة من الصين التي تقول إن أنظمة الرادار القوية في ثاد قد تتجسس على أنشطة في أراضيها، ما يعني أن نصب أنظمة "ثاد" في نجد والحجاز ستمكن أمريكا من التجسس على المنطقة برمتها دون أن يكون لنظام آل سعود أي قدرة على استخدام النظام دون طواقمه الأمريكيين.

الأزمة الكورية تُنذر بأزمات اقتصادية قادمة

بقلم: حمد طبيب



٤- وقد قامت أمريكا بالفعل برفع سعر الفائدة على الدولار؛ مما دفع الصين لمجاراتها في ذلك، وهذا تسبب بخسائر كبيرة في المجال التجاري...

٥- إدخال الصين في برامج سباق التسليح، ونشر القوات خارج أرضها، وإنفاقها الكثير على هذا المجال؛ مما يؤدي إلى إرهاق اقتصادها... وبين هذا وذاك من التجاذبات السياسية والاقتصادية... وفي ظل أجواء أزمة لم تنته بعد وهي أزمة الرهن العقاري ٢٠٠٨، فإن الاقتصاد العالمي اليوم بالفعل يقف على حافة أزمة عالمية جديدة؛ وخاصة أن أمريكا تعاني ما تعاني من أزمة داخلية اقتصادية خانقة حيث رفعت أمريكا سقف الدين الحكومي إلى ٢٠ ترليون دولار في ٢٠١٥/١٠/٢٠، وكان معدل البطالة قد بلغ إلى نسبة مرتفعة ٢٠١٦ - حيث بلغ ٧,٥٪، وتعاني من مشاكل دولية ومشاكل داخلية كبيرة في ظل حكم ترامب... وإن أول من يتأثر بهذه الأمور هي أسواق المال، وقد تأثرت بالفعل قبل أسابيع قليلة؛ في أجواء التخزين والتهديد باستخدام القوة ضد كوريا... وقد رأينا كيف توترت أسواق المال عندما هددت كوريا الشمالية بإطلاق صاروخ في أوائل آب ٢٠١٧ على (جزيرة جوام الأمريكية) في المحيط الهادي فانخفض مؤشر داو جونز الصناعي ٧٥,١٢ نقطة أو ما يعادل ٠,٣٤ بالمائة، كما انخفض الدولار - رغم رفع سعر الفائدة - وارتفع سعر الذهب إلى أعلى مستوياته مقابل الدولار... وأدى إلى هزات في كل أسواق المال العالمية...

إن هذه الدول المتحكمة في رقب العالم اليوم؛ تجلب على العالم الويلات والحروب، والفقر والحرمان؛ بسبب سياساتها الجشعة، المبنية على حب المال وتكثيره بأية طريقة حتى لو أدى إلى دمار العالم... وإن الذي ينقذ العالم من هذه السياسات والتحركات القاتلة المدمرة، وما تجره من انهيار أسواق المال، وانهيارات العملات هو:

أولاً: نظام يقوم على أساس العدل والرحمة لا على أساس الجشع وحب الذات...

ثانياً: وجود دولة مبدئية تحمل هذا المبدأ العادل بقوة، وتتحدى أمريكا وشرها واستعمارها للشعوب...

ثالثاً: العمل على إيجاد نظام دولي عادل؛ كمرجعية للدول والشعوب، يحقق العدل ويرفع الظلم، ويقف أمام غطرسة أمريكا، وإيجاد الرأي العام لهذا النظام بين الدول...

رابعاً: العمل على هدم هذه المؤسسات الدولية الظالمة مثل (هيئة الأمم المتحدة)، وما يتفرع عنه من مؤسسات دولية، والتي تسخرها أمريكا في استعباد العالم... خامساً: فرض نظام نقدي صحيح؛ لا يقوم على أساس منافع الدول وتحكماتها كالدولار اليوم، بل يقوم على أساس ثابت؛ غير قابل للتحكم والتلاعب؛ وهذا النظام هو نظام الذهب الذي يحمل قيمته في ذاته كسلعة ونقد...

وبهذا يستطيع العالم أن يتخلص من هذه الكوابيس والشعور؛ سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم تهديدات بالحروب؛ من أجل المصالح والمنافع... فنسألته تعالى أن يكرم أمة الإسلام أولاً بهذا النظام العادل، لتحمله بعد ذلك رسالة خير إلى جميع الشعوب، وتخلصهم من شرور هذا الوحش القاتل النظام الرأسمالي والدول القائمة به... أمين يا رب العالمين ■

الدولية وفي هذا مقتل أمريكا. لقد أظهرت الصين محاولات عديدة من قبل للانعتاق من تبعية الدولار، وما زالت... فقد طرحت موضوع إنشاء عملة عالمية مكان الدولار أكثر من مرة كان آخرها في قمة العشرين في تركيا سنة ٢٠١٥. وقد دعا الرئيس الصيني (شي جين بينغ) خلال افتتاح قمة مجموعة العشرين في الصين سنة ٢٠١٦ إلى بناء اقتصاد عالمي مفتوح، ومواجهة ضغوط لإقامة حواجز تجارية. وهي تحاول اليوم استغلال قضية الصراع في الكوريتين، لتحقيق مكاسب سياسية في إثارة الرأي العام الدولي ضد سياسات أمريكا تجاه كوريا، وفي الوقت نفسه تساعدها على الانعتاق من تحكاتها وشرورها... فقد ذكرت وكالة (رويترز) في ١٤/١٤/٢٠١٧ تصريحاً لوزير خارجية الصين (وانغ يي)؛ دعا فيه إلى ضرورة وجود من شبه الجزيرة الكورية... وقال: (إن القوة العسكرية لا يمكن أن تحل الوضع في شبه الجزيرة الكورية... وإن أي طرف يؤجج الوضع في كوريا الشمالية يجب أن يتحمل المسؤولية التاريخية عن ذلك...).

إلا أن أمريكا بتقلها الدولي، وبدهانها وتحكماتها السياسية والاقتصادية، واتساع دائرة نفوذها وبمساعدة دول عديدة فاعلة في محيط الصين (مثل اليابان والهند وباكستان وروسيا وكوريا الجنوبية) تعمل على تبيد آمال الصين في الانعتاق، وفي تحقيق مكاسب سياسية... وهي ناجحة في هذا الأمر حتى الآن، وتقوم بأعمال عديدة من أجل هذا الهدف السياسي (تجسيم الصين، وعدم انعتاقها)، من هذه الأعمال والسياسات:

١- استخدام سياسة الترهيب والترغيب تجاه الصين؛ بخصوص قضية كوريا الشمالية، وإرسال رسالة واضحة مفادها أن أمريكا قادرة على تطويق أي تحرك في شبه الجزيرة الكورية، وفي بحر الصين وفي محيطها... ٢- فرض قيود تجارية جديدة على الصين، والتهديد بفرض عقوبات تجاه التجارة إلى أمريكا، أو عن طريق التعريف الجمركية... ٣- قيام أمريكا باتباع سياسة السباق في المجال الاقتصادي والعسكري من أجل إرهاق الاقتصاد الصيني كما فعلت من قبل مع الاتحاد السوفيتي...

لها، وعدم الاستمرار في التهديد والوعيد، وتستغلها أيضاً لتأليب دول أخرى على أمريكا؛ بسبب عنجهيتها وتدخلاتها في البلاد الأخرى بشكل سافر. كما أنها قامت بإرسال آلاف الجنود - كخطوة فيها تحد لأمريكا - على مقربة من حدود كوريا الشمالية...

إن موضوع نشوب الصراع العسكري المباشر بين الدول النووية؛ هو أمر مستبعد في ظل الظروف الحالية، إلا أن التنافس السياسي والاقتصادي هو أمر حاصل، وهو لا يقل خطورة عن الحرب الساخنة العسكرية. والحقيقة أن الناظر في واقع الصراع الاقتصادي بين الصين وأمريكا؛ يرى أنه على قدم وساق ويأخذ أبعاداً وأشكالا كثيرة... فالصين عملاق اقتصادي وتنازع أمريكا اقتصادياً، وخاصة أن معدل النمو عندها مرتفع، وحجم تجارتها كبير حتى داخل أمريكا نفسها حيث تبلغ حوالي ٢٥٪ من صادرات الصين. فقد ذكرت (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) في تقرير لها لـ ١٣/١٢/٢٠١٥ أن الصين سوف تحل مكان الولايات المتحدة - في المرتبة الأولى - كأكثر اقتصاد في العالم بحلول ٢٠١٦، مع استمرار نموها الاقتصادي... والصين أيضاً عملاق عسكري، وإن كانت لا توازي أمريكا، لكنها دولة عظمى مهابة الجانب ويحسب لها ألف حساب. لقد استطاعت أمريكا في العقود الماضية - بتقلها وقوتها الاقتصادية وسياساتها وتحكماتها - استطاعت أن توقف طموحات الاتحاد الأوروبي في بناء قوة اقتصادية فاعلة تؤثر على هيمنة أمريكا النقدية، واستطاعت أن ترزعزع أسس هذا الاتحاد؛ بتشجيعها لبريطانيا بالخروج منه... وبالتالي قضت على طموح أوروبا في الوحدة السياسية مستقبلاً. تماماً كما استطاعت من قبل أن تقضي على طموح الاتحاد السوفيتي سياسياً واقتصادياً؛ بسبب الفخاخ الدولية، وسياسة سباق التسليح... وغير ذلك من أعمال غاية في الدهاء السياسي.

واليوم تحاول الصين جاهدة الانعتاق من تحكيمات أمريكا الاقتصادية، وتحاول أمريكا جاهدة كذلك الإطباق على الصين حتى لا تعتق من تحكيمات؛ لأنها بانعتاقها - كما ذكرنا - تتسبب في كوارث اقتصادية لأمريكا، وتقضي على تحكم الدولار (كعملة عالمية)، وتستطيع أن تتقدم شيئاً فشيئاً لتصبح دولة فاعلة في الموقف الدولي المنافس لأمريكا، وفي رسم السياسة

إن الناظر في تاريخ الأزمات الاقتصادية العالمية الكبيرة؛ التي حدثت - في القرن الماضي أو الحالي - يرى أن الشعلة التي أدت إلى اشتعالها هي أجواء الحرب وتناجها، أو الأجواء السياسية المشحونة والتهديدات بالحروب... صحيح أن النظام الرأسمالي هو السبب الحقيقي لحصول الأزمات بكافة أشكالها، وهو مهيم في أية لحظة لإشعال أزمة؛ لأنه قائم على أساس فاسد، وتنبثق عنه أحكام فاسدة... إلا أن الحروب وتناجها، والأجواء المشحونة، والتهديدات بالحرب بين الدول تكون بمثابة عود الثقاب؛ الذي يشعل كومة القش المهياة للاشتعال... فأزمة سنة ١٩٢٩م وهي ما تعرف (بالكساد الكبير)، كان السبب الرئيس في حصولها هو نتائج الحرب العالمية الأولى، وتسريح آلاف العمال، وإغلاق العديد من الصناعات الكبرى الثقيلة، مما أدى بالتالي إلى انهيار سوق الأسهم في (وول ستريت)؛ يوم الثلاثاء الأسود، واشتعال شرارة هذه الأزمة المدمرة الكبيرة... وأزمة سنة ٢٠٠٨م وهي ما تعرف (بأزمة الرهن العقاري)؛ كان السبب الحقيقي في تهيب أسبابها؛ هو نتائج حرب العراق وأفغانستان، والخسائر الكبيرة التي تكبدتها أمريكا في هذه الحروب؛ وبالبلغة حوالي (٤,٧٩) ترليون دولار حسب تقرير (معهد واتسون) للشؤون الدولية والعمالة التابع لجامعة (براون الأمريكية) وذلك اعتباراً من أحداث ١٠/أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ وحتى سنة ٢٠١٦... وما زالت هذه الأزمة مستمرة ولم تخمد نارها ولم ينته شرها...

واليوم يقف العالم بأكمله على أبواب أزمة جديدة؛ بسبب ما يجري من تسخين للأجواء، وبسبب المناكفات السياسية بين العملاقين: أمريكا والصين. وبسبب التهديدات العسكرية من قبل رؤساء كل من كوريا وأمريكا... وهذه الأزمة تشمل أموراً كثيرة؛ أولها أسواق المال؛ لأنها بمثابة الميزان الرنقي؛ الذي يتأثر بشكل سريع بأية أجواء مشحونة؛ سياسياً أو عسكرياً. وإن كلاً من أمريكا والصين تحاولان اليوم استغلال موضوع الأزمة الكورية لصالحهما سياسياً واقتصادياً؛ فأمریکا تستغل حالة التهديد والوعيد التي تقوم بها كوريا الشمالية؛ في نشر المزيد من قواتها في محيط الصين للتضييق عليها وتحجيمها إقليمياً... وفي تعزيز نفوذها السياسي في البلاد المجاورة؛ مثل الهند والصين وروسيا واليابان، وفي فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية بإجماع دولي، وفي اتخاذ إجراءات وعقوبات تجارية كذلك بحق الصين؛ وخاصة التعريف الجمركية... وبمعنى آخر تستغل أمريكا أجواء هذه الأزمة في عرقلة طموح الصين في الانفتاح والتقدم إلى المحيط، وفي إقامة قيود جديدة اقتصادية وسياسية على كوريا الشمالية والصين معاً... وقد قامت بالفعل بإرسال المزيد من القوات العسكرية، وحاملات الطائرات العملاقة ترافقها ثلاث سفن قاذفة للصواريخ، وغواصات إلى شبه الجزيرة الكورية، كما أرسلت مدمرة صاروخية إلى بحر الصين الجنوبي، وفي نشر الآلاف من الجنود في قواعدها العسكرية حول الصين، وفي كوريا الجنوبية واليابان... أما الصين فإنها تستغل هذه الأزمة في اتجاه آخر؛ وهو كسر هيبة أمريكا وتمريغ أنفها أمام العالم؛ بسبب تهديدات دولة صغيرة الحجم والقدرات مثل كوريا الشمالية، وتستغل الأزمة كذلك في ابتزاز أمريكا؛ من أجل لجم تهديدات كوريا الشمالية

أمريكا وورقة اليابان لمواجهة الصين

بقلم: حسن حمدان



شينزو أبي خلال ولايته الأولى في ٢٠٠٦، بوضع قوانين غير متوافقة إلى حد كبير مع الدستور، تسمح بدور أكبر للتعاون الأمني مع شركاء أجنبي. ومراجعة الحظر المفروض على إرسال قواته للخارج، إضافة لاقتراح إنشاء مجلس أمن وطني، ومع عودة «أبي» لرئاسة الوزراء في ٢٠١٢ أحيا خطته العسكرية القديمة، ويعمل الآن على تعديل المادة التاسعة من دستور البلاد. فقد فاز حزبه بأغلبية الثلثين في مجلس المستشارين في تموز/يوليو ٢٠١٦، خلافاً لسيطرته على مجلس النواب، فضلاً عن زيادة الإنفاق العسكري لليابان، حيث أقر البرلمان زيادتها بنسبة ١,٥٪ عام ٢٠١٦، وبهذا بلغ الإنفاق العسكري الياباني سنوياً ٤٢,٤ مليار دولار. إضافة لمساعدته في تعزيز القوات بمعدات ذات طبيعة هجومية مثل رغبته في شراء حوالي ٤٠ طائرة «إف ٣٥» الأمريكية.

سمحت إدارة أوباما لليابان بتطوير قوات وأدوات عسكرية ذات طبيعة هجومية. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٥ اتفق البلدان على مجموعة منقحة من المبادئ التوجيهية للتعاون الدفاعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والمتوقع أن إدارة ترامب ستعزز من هذا الدور.

فكيف ستخرج الصين لدور عالمي مع الخطر الكامن في عودة العسكرية اليابانية، خاصة وأن أسباب الحرب قائمة بينهما على الجزر والمياه في بحر الصين والموارد التي تحت البحر؛ فما هي استراتيجية الصين لهذا الخطر وقدرتها على مواجهته مع عبء الثقل العالمي؛ وهل تحسب لهذا الخطر حساباً؛ خاصة أن ورقة اليابان بيد الولايات المتحدة، والعلاقة الاستراتيجية بينهما متينة، مع التزام اليابان التام بالقرار السياسي الأمريكي، خاصة وأن الأمر في مصلحة أمريكا؛ فترفع القيود أو تغض النظر عن عودة اليابان إلى ماضيها؛ استخداماً منها لورقة اليابان في مواجهة التنين الصاعد ■

فقد بدأت في ٧ تموز/يوليو ١٩٣٧م وانتهت في ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٤٥م، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية أعلنت اليابان استسلامها بعد الضربة النووية على هيروشيما وناجازاكي. ولولا خسارة اليابان للحرب لا نعلم إلى ما كانت ستؤول إليه الصين؛ ومدى الاحتلال؛ وهل ستبقى موحدة أم لا؛ ومدى قدرة الصين على التعافي من آثار الحرب؛

ولكن بعد صعود الصين لهذه المكانة الكبرى، وأخذها للمكانة الاقتصادية الثانية عالمياً، وتراجع اليابان للمرتبة الثالثة اقتصادياً وظهور بوادر القوة الصينية العسكرية والاقتصادية، وما تقوم به في بحر الصين الجنوبي وبناء القواعد والمنشآت العسكرية، ومطالبتها بخضوع أكثر من ٨٠٪ من بحر الصين لمجالها الإقليمي، وفي المقابل الضعف الذي طرأ على الكيان الأمريكي بعد حربي العراق وأفغانستان، والأزمات المالية والاقتصادية، لكل ذلك شرعت الولايات المتحدة بسياسة استخدام الآخرين وتوظيفهم لمصلحتها، وكان هذا واضحاً في عهد أوباما باستراتيجية القيادة من الخلف، واستخدام كل الأدوات والأوراق لمواجهة خطر معين، لذا رأينا أمريكا تغض النظر عن سياسة

من النقاط التي يجب أن تنتبه لها أي دولة تبحث عن الدور العالمي هي مسألة الهيمنة الإقليمية وعدم وجود دولة تصارع المركز. ومما يجب الانتباه له مسألة الجوار الإقليمي وفرض الدولة نفسها كقوة لا تهددها في مركزها دول تستطيع تهديدها حقيقة، فكيف لها الإبحار عالمياً والأمواج حولها عاتية قد تجتاح مركزها في أي لحظة؛ وكيف لدولة أن تفرض وجودها الدولي وهي لا تستطيع إثبات ذاتها في جوارها، إلا إذا كان الصراع بين القوى الإقليمية من خلال الأدوات والعملاء وليس مباشرة، كما حدث بين بريطانيا وفرنسا، فقد كان الصراع على غير أرضهما ومن خلال عملائهما ولم يحدث التصادم المباشر بين الدولتين.

ولتوضيح المسألة نقول: إن فرض الدولة نفسها إقليمياً أولاً، وعدم وجود خطر حقيقي على المركز هو الخطوة الأولى والصحيحة نحو العالمية، فمثلاً: قبل أن تخرج أمريكا إلى العالم جعلت من العالم الجديد (الأمريكيتين) منطقة نفوذ خاصة بها كحديقة أمامية وخلفية، وجنبت تلك المناطق الصراع الدولي من خلال إقرارها لمبدأ مونرو، الذي جعلته قانوناً دولياً؛ فبعد أن أمنت جوارها، وجعلت من دول الجوار نفوذاً حقيقياً لها وحدها، وحرمت عليه الصراع الدولي، انطلقت في فضاء العالم لتتبوأ مكانة الدولة الأولى.

ومثال آخر على النفوذ الإقليمي الذي يسبق النفوذ العالمي؛ هو ما فعله رسول الله ﷺ حيث سيطرت الدولة الإسلامية الناشئة على جوارها في كامل الجزيرة بعد أن كانت قريش العقبة التي تحول بينها وبين نشر الدعوة، للانطلاق نحو الجزيرة العربية، مقام ﷺ بخطة محكمة من مرحلتين:

١- مرحلة تحييد قريش بصلح الحديبية، وكان صلحاً ونصراً بنص القرآن الكريم، حيث انطلقت الدعوة في أرض الجزيرة العربية بعد الصلح مع قريش.

٢- مرحلة القضاء على كيان قريش نهائياً بفتح مكة